٢. الحياة و لعبة الفيديو جيم|

في داخل كل منا مشاعر و رغبات متناقضة تتصارع للسيطرة علينا باستمرار .ففي داخلنا العقلانية و الجنون، الرومانسية و الجدية، القوة و الضعف
,الرغبة في تملك من نحب و الرغبة في االأستقلال عنه في نفس الوقت، الرغبة في العمل و الميل الى الكسل، الرغبة في اثبات الذات و التفوق و الرغبة في
انكار الذات احيانا ، الرغبة في الاستمتاع بكل المتع الممكنة و الرغبة في تعذيب النفس و جلدها ، حتي حب الأكل و الرغبة في الرشاقة، حب انفاق المال و

الرغبة في كنزه، حب أولادنا والرغبة في أن يصبحوا كبارا ذوي شخصيات مستقلة، و الرغبة في ألا يستغنوا عنا أبدا،.

والمقادير المختلفة من هذا الخليط هو ما يشكل الاختلاف بين شخصياتنا، والنسب المختلفة منها هو ما يخلق الفروق في سلوكياتنا و تصرفاتنا و هو
أيضا ما يخلق عذاباتنا اليومية.

و أتعجب لماذا خلقنا بهذه التناقضات ، لماذا لم يكن كل شئ محسوب بنسب دقيقة في داخلنا مثل نسبة كرات الدم الحمراء و البيضاء في الدم مثلا؟ ما
الحكمة في أن نتعذب و نعذب من حولنا بمحاولة تظبيط هذه النسب ، أو تمكين احداها علي الأخري في كل لحظة , فننجح أحيانا و نفشل أحيانا .ما
الحكمة في أن نظل دائما في محاولة لايقاف الصراع الدائر بين هذه المشاعر المتناقضة للوصول لحالة من السلام النفسي و راحة البال.
و قد أودع الله بداخلنا أيضا عدد من القوي , و ليس مشاعر و رغبات فقط , مثل قوة الحب التي قد تصنع المعجزات و قوة الكره ، قوة الصبر علي الشدائد،
قوة تحمل الألم ، و قوى أخرى كثيرة لا نكتشفها الا بالصدفة ، اذا وضعتنا الظروف في موقف ما، قوى لا يعلم مداها الا الله و لانعرف قيمتها الا في وقت
الشدائد.
فما أشبه حياتنا بلعبة الفيديو جيم , تعطينا الحياة عدد محدود من الفرص، وو قت محدود , لا نعلمه، هو زمن اللعبة، و مراحل نجتازها، و نعتقد في كل
مرحلة أن هذه هي أصعب مرحلة في اللعبة . و تزودك اللعبة أو الحياة ، بأسلحة ، و تفاجئك باختبارات عليك اجتيازها من خلال كل ما لديك من معطيات ،
و أحيانا تخطو خطوة فتمنحك اللعبة جوائز السماء التي تساعدك علي تخطي المصاعب ، و أحيانا تفاجئك بقوى شريرة تسلبك فرص الحياة المحدودة
لديك .و تظل تلهث في اللعبة من خلال الريموت ، لتوظيف كل ما لديك محاولا تحقيق نجاح وراء نجاح وفوز وراء فوز .وفجأة تنتهي اللعبة وتجد كلمة

جيم اوفر اعتلت الشاشة ، فتحدق في الشاشة لبرهة متمنيا لو طالت اللعبة أو لو لعبت بشكل مختلف، و أحيانا قد تصرخ فرحا بنشوة الفوز!
هكذا هي الحياة، فقد ترك الله لنا الحرية في أن نتحكم نحن في مقاديرنا ، لقد زودنا الله بكل الأسلحة اللازمة لخوض هذه الحرب اللانهائية مع النفس و لم
يتركنا فريسة لها تقضي علينا ، و علينا أن نعمل العقل و القلب باستمرار في اتخاذ القرارات و السيطرة علي مشاعرنا و رغباتنا، لنختار كل خط و كل لون
في حياتنا ،و نرسم حياتنا بالحب تارة و بالكره تارة ، بالحلال تارة و بالحرام تارة، نخطأ و نتوب، تزل أقدامنا و نقف ثانية، نحكم العقل مرة و القلب مرة ،
نتعلم من أخطاءنا و نحاول محوها، قبل أن تنتهي الحياة و تضيع الفرص, فلا تملك اعادتها.
فلا تدخر جهدا عزيزي في تحديد خطتك في اللعب و لا تجعل نفسك فريسة سهلة فتفلت منك اللعبة و ينتهي دورك دون أن تحقق بعضا من احلامك وأهدافك التي تصبو إليها .ففي الفيديو جيم يمكن أن تبدأ اللعبة من جديد و لكن في الحياة لن تملك من النهاية شيئا ، فحاول أن تسيطر علي مشاعرك و رغباتك و تستغل كل القوي التي بداخلك لتحقق أعلى نتائج في اللعبة فلا تندم علي الفرص الضائعة , حيث لا ينفع الندم___.